مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

نمط جديد لدركة القارىء بوسط الدلتا

د. وليد شوقى البحيرى
مدرس بكلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

أبحاث

نمط جديد لدكة القارئ بوسط الدلتا

د. وليد شوقى البحيرى
مدرس بكلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

تعتبر دكة القارئ [١] من التحف الخشبية المنقولة التى يستلزم وجودها فى المساجد الجامعة ليجلس عليها القارئ لقراءة القرآن الكريم قبل صلاة الجمعة [٢] ومكانها الطبيعي داخل المسجد هو إيوان القبلة الأكثر أهمية داخل المنشأة الدينية والذى يضم العديد من قطع الأثاث الفاخرة التى تعد طرائف فنية لا نظير لها مثل المنبر ودكة المبلغ ودكة القارئ والعديد من الدواليب الحائطية.

وقد تعددت مسميات هذه الدكة فى النصوص التأسيسية المحفورة على الكثير من هذه الدكك ومن أمثلة ذلك ما ورد فى النص التأسيسي على دكة القارئ بجامع قوص (٥٥٠ هـ/١١٥٥م) وكانت محورة إلى تابوت مغطى بقماش ما نصه (أمر بإنشاء هذا المصحف المبارك المقر الكريم العالي المولوي الأميري الأجلى عز الدين خليل الملكى الناصرى أعز الله أنصاره بمحمد وآله) [٣] وفى النص التأسيسي على دكة القارئ بمدرسة الأمير أزبك اليوسفي (٩٠٠ هـ/ ٩٤-١٤٩٥م) حيث نقش عليها ما نصه (أمر بإنشاء هذا الكرسي الشريف المقر الأشرف الكريم السيفي أزبك اليوسفي أمير مجلس الملكي الأشرفى فى هذه المدرسة المباركة بتاريخ شهر ربيع الآخر سنة تسعمائة من الهجرة المحمدية)[٤]

أما عن تاريخ وجود هذه الدكة بالعمائر الدينية فإنه نظراً لإنتشار هذا النوع من الدكك بمعظم المنشآت الدينية المملوكية فى عصريها البحرى والجركسى ، كل هذا يجعلنا نؤكد أن دكة القارئ هى ابتكار ظهر فى العصر المملوكى حاول فيه الفنان أن يدمج مقعد القارئ مع كرسي المصحف[٥] وتعد دكة القارئ بمدرسة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٤هـ/٥٦-١٣٥٦م هى أقدم دكة موجودة بديار مصر.[٦]

جاء تصميم دكة القارئ فى العصر المملوكى مناسباً وملائماً للأغراض الوظيفية التى كانت من أجلها الدكة فقد كانت الدكة معدة بالأساس كمكان لجلوس القارئ وهو مقعد مسطح مستطيل الشكل يسمح بجلوس القارئ عليه متربعاً [٧] أمامه كرسي للمصحف الشريف يتقدم مقعد القارئ وقد صمم لحمل المصحف مفتوحاً أمام القارئ حتى تتسنى القراءة فيه[٨] وعلى هذا الأساس فقد كان الشكل العام لدكة القارئ فى العصر المملوكي عبارة عن صندوق مسدود من الجهات الأربع ذو هيئة مربعة أو مستطيلة تحمله أربعة قوائم أساسية بالأركان تنتهى من أسفل بأرجل قصيرة ومخروطة تحمل الدكة عن الأرض وتنتهى من أعلى بأشكال رمانات [٩] بالإضافة إلى قوائم مساعدة تشكلان معا هيئة الدرابزين حول مقعد القارئ وكرسي المصحف الذى جاء على شكل حرف(V) ليتلائم مع وضع المصحف مفتوحاً بدفتيه وسمكة ، وقد تميز كرسي المصحف بضخامته وحجمه الكبير كى يتناسب مع المصاحف الضخمة التى يمتاز بها العصر المملوكى[١٠]

كانت الزخرفة الشائعة التى تزين أبدان هذه الدكك هى الزخرفة الهندسية وبخاصة زخرفة الأطباق النجمية حيث مثلت جوانب الدكة أرضية واسعة لتنفيذ هذا النوع من الزخرفة إلى جانب الزخارف الهندسية الأخرى بأساليب صناعية متعددة أهمها وأكثرها شيوعاً طريقة التجميع [١١] والتطعيم.[١٢]

ومن أمثلة دكك القراء بالفترة المملوكية دكة المصحف والقارئ بمدرسة السلطان حسن[١٣] (٧٥٧-٧٦٢هـ/١٣٥٦-١٣٦١م) (لوحة١)وهى دكة مستطيلة الشكل لتسمح بوجود مقعد لجلوس القارئ ومكان لوضع المصحف لا يدور حولهما حاجز ، أما بدن الدكة فهو عبارة عن صندوق مستطيل مغلق زخرفت جوانبه الأربعة بزخرفة الأطباق النجمية ذو ستة عشرة كندة وأجزائها وقد طعمت حشوات الأطباق بالعاج ودقت بالزخارف النباتية البارزة ويملأ الفراغات بين الأطباق وأجزائها تكوينات هندسية تكرارية ، ويدور أسفل جوانب الدكة إطار زخرفى هندسى من حشوات مربعة ومستطيلة متبادلة مطعمة بالعاج ومحلاة بزخارف نباتية من أنصاف مراوح نخيلية ، وعلى الجانب الأيسر للدكة يوجد مكان وضع المصحف ، وقد عضدت جوانب الدكة بزوايا من البرونز محلاة أطرافها بورقة نباتية ثلاثية .

وفى مدرسة صرغتمش بشارع الخضيري (٧٥٧/١٣٥٦م) (لوحة٢) توجد دكة للمصحف والقارئ[١٤] ذى هيئة مستطيلة الشكل بدون حاجز ، بدنها عبارة عن صندوق مغلق تتألف جوانبه من حشوات قائمة ونائمة يعلوه مكان وضع المصحف شغلت جوانبه بالخرط الميمونى المائل .

وفى العصر الفاطمى وبخاصة الفترة الأولى منه فقد استمر الشكل العام لدكة القارئ كما هو عليه دون تغيير كبير حيث أخذت الشكل المربع أو المستطيل واستمر وجود مكان وضع المصحف وإن قل حجمه كما بدأ ظهور حاجز يدور أعلى الدكة مشغول بأنواع مختلفة من الخرط وإن كانت بداياته ترجع إلى أواخر العصر المملوكى الجركسى .

وفى الفترة الثانية من العصر العثمانى بدأ تصميم دكة القارئ يأخذ شكلاً جديداً حيث نفذت الدكة دون دون وجود مكان لوضع المصحف وأصبح المصحف يوضع على حامل منفصل عن الدكة واستقر الحاجز أعلى الدكة وأضحى جزءاً أساسياً من مكوناتها ونفذ بأشكال الخرط المتنوعة كما جعل به فتحة خاصة بصعود القارئ .

من أمثلة دكك القراء فى العصر العثمانى دكة القارئ بمسجد المحمودية بالقلعة[١٥] (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) (لوحة٣) وهى دكة مستطيلة الشكل تتكون من جزأين العلوى منهما هو الدرابزين أو الحاجز ويتكون من مناطق مربعة شغلت بالخرط الميمونى المربع وبينهم فواصل طولية شغلت بالخرط الكنانسى ، بينما الجزء السفلى يمثل بدن الدكة وهو عبارة عن صندوق مستطيل مغلق محمول على قوائم أربعة أساسية بالأركان واثنان بالوسط تنتهى جميعها من أسفل بأرجل مخروطة ومن أعلى بأشكال رمانات فى حين زخرف البدن بأطباق نجمية اثنى عشرية وأجزائها ويشغل الفراغات بينهما تكوينات هندسية نفذت جميعها بطريقة السدايب البارزة .

كما توجد دكة أخرى للقارئ بمسجد يوسف أغا الحين بميدان باب الخلق[١٦] يرجع تاريخها إلى سنة (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) (لوحة٤) وهى دكة مستطيلة الشكل تتكون من جزأين السفلى منهما عبارة عن صندوق مستطيل الشكل مغلق من جميع جوانبه محمول على قوائم تنتهى من أعلى بأشكال رمانات وقد زين جوانبه بزخرفة المعقلى المنفذة بطريقة التجميع ، بينما الجزء العلوى يمثله حاجز الدكة وقد تمت الإشارة إلى مكان وضع المصحف الذى كان سائداً من ذى قبل عن طريق رفع جوانب الدرابزين من هذه الناحية وزين ظاهر هذا الجزء بزخرفة المفروكة بطريقة التجميع .

وقد حدث تطور كبير فى تصميم دكة القارئ فى العصر العثمانى وبخاصة فى مساجد وسط الدلتا الأثرية وذلك استجابة للأغراض الوظيفية الجديدة لهذه الدكة فبعدما كانت الدكة تقتصر وظيفتها على مكان لجلوس القارئ وكرسي أمامه لوضع المصحف علية مفتوحاً فى العصر المملوكي فقد استعمل باطنها كخزانة لخزن المصاحف والكتب واستحدث لذلك باب فى صدر الدكة أو على أحد جانبيها أو بظهرها يفتح لأعلى هذا بالإضافة إلى ظهرها الذى أصبح يمثل مكاناً متسعاً لجلوس القارئ حيث اختفى كرسي المصحف الذى كان لا ينفصل عن الدكة وأصبح المصحف يوضع على رحل (حامل) خاص به منفصل عن الدكة ، وهكذا أصبحت وظيفة دكة القارئ كمكان متسع لجلوس القارئ كما أصبحت عبارة عن خزانة كبيرة لحفظ المصاحف والكتب الدينية ، ولعل هناك ثمة علاقة متبادلة بين ندرة الدواليب الحائطية وصناديق المصاحف بالمساجد الأثرية بوسط الدلتا بين هذا التحول الكبير فى وظيفة الدكة الأمر الذى أدى بدورة إلى ظهور تصميم جديد وأنماط جديدة لدكة القارئ على النحو التالى:

التصميم الأول:

وفيه تتكون الدكة من قسمين السفلي منهما عبارة عن صندوق مستطيل أو مربع الشكل تحمله أرجل قصيرة مخروطة فى أغلب الأحيان يمثل باطنه خزانة كبيرة لخزن المصاحف والكتب الدينية فى حين يمثل القسم العلوي درابزين الدكة أو حاجز الدكة الذى يدور حول ظهرها الذى يمثل مكاناً متسعاً لجلوس القارئ فى حين يوضع المصحف على رحل أو حامل خاص به منفصل عن الدكة.

ويضم هذا التصميم ثلاثة أنماط متباينة من حيث الحاجز الذى يدور أعلاه.

النمط الأول: وفيه يكون الحاجز عبارة عن برامق[١٧] حرة مخروطة خرط عرنوس[١٨] ويتمثل هذا النمط فى دكك القارئ فى وسط الدلتا فى دكة جامع عبد الله عاص بالمحلة الكبرى والتى يرجع تاريخها إلى سنة (١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م) (لوحة٥) وهى دكة ذات هيئة مستطيلة تتكون من البدن والحاجز ، والبدن عبارة عن صندوق تحمله ست قوائم ذات قطاع مربع تنتهى من أسفل بأرجل قصيرة ومن أعلى بأشكال رمانات ، قسم صدر الدكة وظهرها كل منهما إلى مربعين متجاورين ملئا بزخرفة المفاريك المائلة[١٩] شكل (١) المنفذة بطريقة السدايب المستمرة على السطح فى حين يمثل المربع الذى على يسار صدر الدكة وأسفل فتحة صعود القارئ ضلفة باب يغلق على باطن الدكة الذى استعمل كخزانة للمصاحف والكتب ، أما جانبى الدكة فكل منهما على شكل مربع ملئ بنفس الزخرفة.

الجزء العلوي من الدكة يمثله حاجز الدكة ويدور أعلاها بارتفاع ٠,٤٠م ويتكون من ست مناطق مستطيلة ملئت ببرامق حرة خرط عرنوس وذلك باستثناء فتحة خاصة لصعود المقرئ تقع أعلى يسار صدر الدكة.

دكة القارئ بجامع الششتاوى بالمحلة الكبرى والذى يرجع تاريخها إلى سنة (١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م) (لوحة ٦) . الدكة ذات هيئة مستطيلة الشكل وتتكون من البدن والحاجز ، أما البدن فهو عبارة عن صندوق مغلق تحمله عن الأرض ست قوائم ذات قطاع مربع تنتهى من أسفل بأرجل قصيرة ومن أعلى برمانات ، وقد قسم كل من صدر الدكة وظهرها إلى مربعين يشغل كلا منهما زخرفة المفروكة المائلة المنفذة بطريقة السدايب البارزة المزدوجة بينما جانب الدكة الأيمن عن مربع قسم إلى مستطيلين يشغل كلاً منهما زخرفة المفروكة القائمة فى حين نجد أن الجانب الأيسر تمثله ضلفة باب تغلق على باطن الدكة زخرفت بالمفاريك القائمة (شكل٢).

الجزء العلوي من الدكة يمثله حاجز الدكة ويدور حول جلسة القارئ ويتألف من مناطق مستطيلة ملئت ببرامق حرة خرط عرنوس باستثناء فتحة صعود القارئ أعلى يسار صدر الدكة.

دكة القارئ بجامع البرعى بأشمون والتى يرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي (لوحة ٧)

الدكة على شكل مستطيل يتكون من البدن والحاجز ، أما البدن فهو عبارة عن صندوق مغلق صدره وظهره متماثلان قسم كل منهما إلى مربع أوسط يكتنفه مستطيلان يشغل المربع الأوسط زخرفة المفروكة القائمة المنفذة بطريقة السدايب المزدوجة بينما يشغل المستطيلين على الأجناب زخرفة المفروكة المائلة وبنفس الأسلوب الصناعى فى حين يمثل المربع الأوسط بصدر الدكة ضلفة باب تغلق على فتحة مربعة تؤدى إلى باطن الدكة الذى استعمل كخزانة للمصاحف والكتب ، أما جانبى الدكة فكل منهما على شكل مستطيل زخرف بزخرفة المفروكة المائلة ، وتحمل بدن الدكة على الأرض ثمانى قوائم قطاعها مربع تنتهى من أسفل بأرجل حلزونية قصيرة ومن أعلى بأشكال رمانات.

يدور حول الدكة من أعلى حاجز من مستويين السفلي منهما عبارة عن حشوات مستطيلة مصمطة خالية من الزخرفة بينما يشغل المستوى العلوي صف من برامق حرة قصيرة مخروطة خرط عرنوس.

النمط الثانى: وفيه يتكون الحاجز من حشوات مربعة ومستطيلة متبادلة ملئت جميعها بأنواع خرط متعددة ويتمثل هذا النمط فى دكك القارئ فى وسط الدلتا فى دكة جامع المتولي بالمحلة الكبرى والتى يرجع تاريخها إلى سنة (١١٣٧هـ ،١٧٢٤م) (لوحة ٨) حيث تتكون الدكة من جزأين أساسيين هما البدن والحاجز، أما البدن فهو عبارة عن صندوق مغلق مستطيل الشكل يحمله ستة قوائم قطاعها مربع تنتهى من أسفل بأرجل قصيرة ومخروطة ومن أعلى بأشكال رمانات.

صدر الدكة وظهرها قسم كل منهما إلى منطقتين مربعتين يشغل مركز كل منهما طبق نجمى اثنى عشري [٢٠] ببيت غراب [٢١] يدور حوله بأركان المربع أربعة أرباع هذا الطبق ويملأ الفراغات بين الطبق وأجزائه أشكال ثمانية وزقاق[٢٢] وضفادع[٢٣] كل

ذلك بطريقة السدايب البارزة بينما زخرف الترس [٢٤] بمركز الطبق بوريدة مفصصة من اثنتى عشرة بتله نفذت بالحفر البارز(شكل ٣).
جانبى الدكة كل منهما على شكل مربع نفذ بوسطه بطريقة السدايب البارزة مثمن مركزى داخل مربع بمركزه وريدة مفصصة بالحفر البارز ويدور حول ذلك كله إطار زخرفي شغل بزخرفة المقص [٢٥] نفذ بطريقة السدايب.

أحدث الصانع تغييراً كثيراً فى شكل الحاجز الذى يدور أعلى الدكة وخرج به عن شكله المألوف من ذى قبل وأصبح الحاجز يتكون من مناطق مربعة ومستطيلة بالتبادل ملئت المناطق المربعة بالخرط الميمونى المربع المائل [٢٦] فى حين شغلت المناطق المستطيلة بالخرط الكنانسى[٢٧] وذلك باستثناء فتحة خاصة بصعود المقرئ تقع أعلى يسار صدر الدكة إضافة إلى هذا التغيير الذى أحدثه الصانع فى شكل الحاجز فقد أوجد مكاناً جديداً للباب الذى يفتح على باطن الدكة إذ جعله مكان جلوس القارئ حيث أحدث فتحة مربعة ركب عليها ضلفة باب تفتح لأعلى.

دكة القارئ بجامع سيدى أحمد البدوي بطنطا والتى يرجع تاريخها إلى سنة (١١٨٢هـ/ ١٧٦٨م) (لوحة ٩) وهى دكة ذات هيئة مستطيلة وتتكون من البدن والحاجز ، أما البدن فهو عبارة عن صندوق مسدود مستطيل الشكل تحمله عن الأرض قوائم أربعة قطاعها مربع تنتهى من أسفل بأرجل قصيرة رومانية الشكل ومن أعلى بأشكال رمانات ويربط بين قوائم الدكة وعوارضها أشرطة معدنية رقيقة أطرافها على شكل ورقة نباتية ثلاثية.

صدر الدكة وظهرها متماثلان قسم كل منهما إلى منطقة زخرفية مركزية شغلت لطبقين نجميين اثنى عشريين بضفدعه وبيت غراب يدور حولهما أنصافها وأرباعها فى ترتيب زخرفى بديع ويدور حول هذه المنطقة المركزية الزخرفية إطارات زخرفية حفلت بشتى أنواع الزخارف الهندسية منها زخرفة مسدس خاتم[٢٨] ومسدس سروة [٢٩] ومعقلى مائل [٣٠] نفذت جميعها بطريقة السدايب.

جانبى الدكة كل منهما على شكل مربع متماثلان يشغل الباب الجانب الأيمن منهما ويزخرف كل منهما منطقة زخرفية مركزية قوام زخرفتها طبق نجمى اثنى عشرى مركزي يدور حوله بالأركان أربعة أرباعه ويملأ الفراغات بينهما تكوينات هندسية ويكتنف هذه المنطقة أطر زخرفية تضم زخارف هندسية متنوعة الجزء العلوى للدكة يمثله حاجز الدكة وقد قسم إلى خمس مناطق مستطيلة تتكون كل منها من ثلاث حشوات الوسطى مستطيلة ملئت بالخرط الميمونى السداسي ذو المثلثات يكتنفها حشوتان طوليتان ملئتا بالخرط الكنانسي فى حين بقيت المنطقة السادسة أعلى يسار صدر الدكة مفتوحة لصعود القارئ.

دكة القارئ بجامع محمد أبو شعره بفوة والتى يرجع تاريخها إلى سنة (١٢٨٢هـ/١٨٦٥م) (لوحة ١٠) وهى دكة ذات هيئة مستطيلة بدنها على شكل مستطيل فقد سطحه الذى يمثل جلسة القارئ كما أنه لم تكن له أرضية أى أنه ليس صندوقاً مغلقاً يستعمل كخزانة وبذلك فقدت الدكة واحدة من أهم وظائفها كخزانة للمصاحف والكتب .
صدر الدكة وظهرها متماثلان يضم كل منهما منطقة زخرفية مركزية يملؤها طبقان نجميان اثنا عشريان يدور حولهما أنصافهما وأرباعهما ويشغل الفراغات بينهما

تكوينات هندسية نفذت جميعها بطريقة الحشوات المجمعة ، ويكتنف هذه المنطقة الزخرفية إطارات أخرى زخرفية حفلت بشتى أنواع الزخارف الهندسية نفذت بطريقة السدايب.

أما جانبى الدكة (شكل ٤) (لوحة١١) فهما متماثلان كل منهما على شكل مربع يضم منطقة زخرفية مربعة زخرفت بطبق نجمى إثنى عشرى بمخموس فى مركز المربع يدور حوله بالأركان سدس هذا الطبق نفذ جميعه بطريقة السدايب ويدور حول هذه المنطقة الزخرفية إطارات زخرفية ملنت بشتى أنواع الزخارف الهندسية نفذت بطريقة السدايب .

يرتفع حاجز الدكة أعلى بدنها بمقدار ٠,٣٠م ويدور حول جلسة القارئ باستثناء فتحة أعلى يسار صدر الدكة خاصة بصعود القارئ ، بينما قسم الحاجز إلى خمس مناطق مستطيلة تتكون كل منطقة من حشوة وسطى مستطيلة ملنت بالخرط الميمونى السداسى ذو المثلثات يكتنفها حشوتان طوليتان ملنتا بالخرط الكنانسي وقد عضدت قوائم الدكة مع عوارضها بأشرطة معدنية رقيقة.

دكة القارئ بجامع القنائي بفوة (لوحة١٢) والتى يرجع تاريخها إلى سنة (١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م) وهى دكة ذات هيئة مستطيلة تتكون من بدن مستطيل الشكل يحمله عن الأرض أربعة قوائم ذات قطاع مربع تنتهى من أسفل بأرجل قصيرة ومن أعلى بأشكال رمانات وهذا الصندوق مفتوح من أسفله أى أن الدكة ليس بها خزانة لخزن المصاحف والكتب كما لها باب وبذلك فهى دكة أحادية الاستخدام.

صدر الدكة وظهرها متماثلان يحلى كل منهما منطقة زخرفية مركزية شغلت بطبقين نجميين اثنى عشريين بمخموس ومثمن يدور حولهما أنصافهما وأرباعهما نفذ جميعه بطريقة السدايب فيما يدور حول ذلك أطر زخرفية هندسية ملنت بزخرفة المقص والمعقلى القائم وزخرفة مسدس سروة نفذ ذلك أيضاً بطريقة السدايب (شكل٥) ، جانبى الدكة (لوحة ١٣) متماثلان كل منهما عبارة عن منطقة مربعة زخرفية شغلت بطبق نجمى اثنى عشرى بمخموس وبيت غراب يدور حوله أجزاؤه فى ترتيب هندسي بديع يشغل الفراغات بينهما تكوينات هندسية مختلفة ويدور حول ذلك كله أشرطة وأطر زخرفية هندسية متنوعة نفذت بطريقة السدايب.

يدور أعلى بدن الدكة الحاجز بارتفاع ٠,٣٠م ويمثله خمس مناطق مستطيلة كل منها من ثلاث حشوات الوسطى منهم مستطيلة عرضية شغلت بالخرط الميمونى السداسي ذو المثلثات يكتنفها حشوتان طوليتان ملنتا بالخرط الكنانسي فيما تركت منطقة مفتوحة أعلى يسار صدر الدكة لصعود المقرئ وقد عضدت قوائم الدكة وعوارضها بأشرطة من رقائق معدنية محلاة أطرافها بورقة ثلاثية .

دكة القارئ بجامع عبد ربه الشرنوبي بالمحلة الكبرى (لوحة١٤) والتى يرجع تاريخها إلى سنة (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) وهى دكة ذات هيئة مستطيلة بدنها عبارة عن صندوق مفتوح من أسفله أى أنها لا تستخدم كخزانة وبالتالي فليس لها باب فهى أحادية الاستخدام بمعنى أن سطحها يتسع كمكان لجلوس القارئ فقط.

صدر الدكة وظهرها متماثلان حيث شغلا كل منهما بزخرفة الأطباق النجمية الاثنى عشرية غير أن الفنان قد أبدع فى ترتيب الأطباق وأجزائها فقد نفذ طبقين اثنى عشريين يربط بينهما تكوين هندسي من مثمن مركزى حوله أشكال سداسية وزقاق وبيت غراب وضفدعة يدور حول ذلك كله أنصاف هذا الطبق وهذه التكوينات على الأضلاع وبالأركان أرباع هذا الطبق جميع ذلك بطريقة السدايب ، بينما على ظهر الدكة فقد أحدث الفنان بعض التغييرات (لوحة١٥) حيث نفذ فى مركز ترس الطبق النجمى وبالحفر البارز وريدة مفصصة من اثنى عشر فصاً بالإضافة إلى ذلك فقد ابتكر توزيعاً جديداً لأجزاء الطبق النجمى مغايراً لما هو على صدر الدكة فجعل على الأضلاع حول الطبقين ثلاثة أرباع الطبق وبالأركان سدس هذا الطبق .

جانبى الدكة كل منهما على شكل مربع يضم طبق نجمى مركزى اثنى عشري بمخموس وقد ميز الفنان جانب الدكة الأيمن عن الأيسر (لوحة١٦) بأن حفر فى مركز ترس الطبق النجمى وريدة بارزة من اثنتى عشرة بتلة كما رتب حوله بأركان المربع سدس هذا الطبق وعلى أنصاف الأضلاع أنصاف تكوينات هندسية نفذ ذلك كله بطريقة السدايب.

يتكون حاجز الدكة من خمس مناطق متماثلة كل منها من ثلاث حشوات ملنت الوسطى بالخرط الميمونى المربع المائل يكتنفها حشوتان طوليتان ملنتا بالخرط الكنانسي.

النمط الثالث: وفية يتمثل الحاجز على ثلاثة جوانب فقط (على جانبى الدكة وظهرها دون صدرها) بصف من أشكال قلوب مقلوبة ومعدولة بداخلها ورقة نباتية ثلاثية [٣١] ويتمثل هذا النمط فى دكك القارئ في وسط الدلتا فى دكة جامع الحمايدة ببرما مركز طنطا والتى يرجع تاريخها إلى سنة (١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م) (لوحة١٧) وهى دكة ذات هيئة مستطيلة عبارة عن صندوق مغلق يقوم على الأرض مباشرة وترتفع قوائمه لتنتهى من أعلى بأشكال رمانات مخروطية الشكل ومحزوزة .

صدر الدكة يتألف من ثلاث حشوات مستطيلة جميعها خالية من الزخرفة ويمثل الحشوتان على الأجناب ضلفتا باب تفتح كل منها على باطن الدكة الذى استعمل كخزانه للمصاحف والكتب فى حين تم تقسيم جانبى الدكة وظهرها إلى حشوات مستطيلة بواسطة سدابات بارزة ومحزوزة يبرز داخل كل منها مستطيل آخر حفر على وجهه أشكال مزهريات مقلوبة ومعدولة يخرج منها أوراق ثلاثية وأخرى من فص واحد ويتدلى منها على الأجناب فروع مثمرة نفذ ذلك كله بالحفر البارز(شكل٦)

يرتفع حاجر الدكة بمقدار ٠,٣٠ سم ويدور أعلى جانبيها وظهرها فى حين ترك صدر الدكة كله مفتوحاً ويتألف الحاجز من أشكال قلوب مقلوبة ومعدولة تحصر بينها وتضم داخلها أوراق نباتية ثلاثية (شكل ٧) وقد نفذ الصانع أعلى هذا الحاجز من جهة الظهر مايشبه مسند ظهر القارئ عبارة عن شكل هرمى مدرج برأسه شكل رمانه ويكون فروع وأوراق نباتية .

دكة القارئ بجامع حسنى باشا بنواج مركز طنطا (لوحة ١٨) والتى يرجع تاريخها إلى سنة (١٢٩٨هـ / ١٨٨١م) وهى دكة ذات هيئة مستطيلة تتكون من البدن

والحاجز ، أما بدنها فهو عبارة عن صندوق مستطيل مغلق محمول على أربعة قوائم قطاعها مربع الشكل تنتهى من أسفل بأرجل قصيرة ومن أعلى بأشكال رمانات .

يمثل صدر الدكة ضلفتا باب باتساع صدرها يحلى كل منها زخرفة المعقلى المائل المنفذ بطريقة الحشوات المجمعة ويفتحان على باطن الدكة الذى استعمل كخزانه للمصاحف والكتب ، أما ظهر الدكة فقد جاء مختلفاً عن صدرها حيث نفذ بمركزه طبق نجمى عشارى بسقط [٣٢] وتاسومة [٣٣] وبيت غراب بطريقة الحشوات المجمعة ويدور حوله بالأركان أربعة أرباع هذا الطبق وتشغل الفراغات بين الطبق وأجزائه وحدات هندسية وأشكال زخرفية متنوعة نفذت جميعها بطريقة الحشوات المجمعة .

جانبى الدكة متماثلان كل منها عبارة عن مربع كبير نفذ به زخرفة مسدس خاتم فى خطوط قائمة ومائلة بشكل متقاطع وذلك بطريقة الحشوات المجمعة .

يمثل حاجز هذه الدكة نقل نوعية أخرى يميز دكك النمط الثالث أولاً لأنه يدور فقط أعلى ظهر الدكة وجانبيها فى حين يظل صدر الدكة كله مفتوحاً وثانياً لأنه يتشكل بهذا الشكل الزخرفى عبارة أشكال قلوب معدولة ومقلوبة تحصر بينها وبداخلها ورقة نباتية ثلاثية وكلاهما أهم ما يميز هذه الدكك عن غيرها .

التصميم الثانى:

إذا كانت دكك القراء فى التصميم الأول قد أمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنماط وفقاً لشكلها العام فان دكك القراء فى التصميم الثانى جميعها تندرج تحت نمط واحد فقط وهو أن جميعها عبارة عن كرسى للسورة وربما للحديث معاً وهذا هو التطور الأخير فى الشكل العام لدكة القارئ بالمساجد الأثرية بوسط الدلتا وإذا كانت دكة القارئ فى الأنماط الثلاثة للتصميم الأول من حيث الأغراض الوظيفية للدكة كان لها وظيفتان الأولى أنها تستخدم لكى يجلس عليها القارئ ، والثانية أن باطنها يستخدم كمخزن للمصاحف والكتب فإننا نجد أن كرسى السورة فى التصميم الثانى له وظيفة واحدة فقط وهو أنه عبارة عن مكان لجلوس القارئ .

يتمثل هذا النمط فى وسط الدلتا فى كراسى السورة فى التصميم الثانى وهو الشكل الأخير الذى استقرت عليه دكة القارئ بالمساجد الأثرية بوسط الدلتا كرسى السورة بجامع عبد العزيز أبو عيسى بفوة والذى يرجع تاريخه إلى سنة (١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م) (لوحة ١٩) وهو من بين كراسى السورة الذى ينفرد بوطيفتين بمعنى أن يوفر مكان لجلوس القارئ كما يستعمل باطنه كخزانة للمصاحف والكتب .

الكرسى ذات هيئة مربعة محمول على أربعة قوائم قطاعها مربع تنتهى من أسفل بأرجل مخروطة ترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٣٠م وتنتهى من أعلى بأشكال رمانات ويربط هذه القوائم بعوارض الكرسى أشرطة معدنية رقيقة مثبتة بمسامير حدادى . بدن الكرسى عبارة عن صندوق مربع الشكل مغلق من جميع جوانبه باستثناء فتحة مربعة بصدر الكرسى تؤدى إلى باطنه ويغلق عليها ضلفة باب ويرتفع هذا البدن

فوق أرجله بمقدار ٠,٤٠م ويتكون من حشوات مربعة ومستطيلة جميعها خالى من الزخرفة ويأزرة ويدور حول جوانبه شريط زخرفى نفذت زخارفه بطريقة الحفر البارز وعناصرها نباتية عبارة عن كيزان الصنوبر وأوراق رمحية مشرشرة وفروع ملتوية وأشكال حلزونية ووريدات وفروع متماوجة (لوحة ٢٠) ، أما ظهر الكرسى فيرتفع قليلاً بصف من برامق حرة صغيرة مخروطة خرط عرنوس إشارة لوجود مسند ظهر القارئ .

كرسى السورة بزاوية الشيخ نعيم والموجود حالياً بمسجد النميرى بفوة بعد تهدم هذه الزاوية ويرجع تاريخ الكرسى إلى القرن الثانى عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى (لوحة ٢١) والكرسى تحمله ستة قوائم ذات قطاع مربع تنتهى من أسفل بأرجل مخروطة ومن أعلى بأشكال رمانات ويزين مابين أرجل الكرسى ستائر زخرفية معقودة نفذت زخارفها بطريقة القطع والتفريغ وهى عبارة عن صف من ورقة ثلاثية مقلوبة تستند قواعدها على فروع نباتية متماوجة تنتهى أطرافها بأشكال حلزونية نفذ ذلك جميعه بطريقة القطع والتفريغ .

تتكون جوانب الكرسى من خمس مناطق مستطيلة بارتفاع ٠,٣٠م وذلك فيما عدا فتحة خاصة بصعود المقرئ أعلى يسار صدر الكرسى ويملأ كل منطقة زخارف هندسية عبارة عن دوائر متماسة في صفوف رأسية وأفقية تحصر بينها أشكال نجمية رباعية وبداخلها أنصاف أقطار نفذ ذلك كله بطريقة القطع والتفريغ (لوحة ٢٢) .

كرسى السورة بجامع على المنزلاوى بقرية أبو صير مركز سمنود (لوحة٢٣) والذى يرجع تاريخه إلى سنة (١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م) وهو كرسى ذو هيئة مستطيلة يقوم على قوائم أربعة تنتهى من أسفل بأرجل مخروطة يبلغ ارتفاعها عن الأرض بمقدار ٠,٤٠م وتنتهى من أعلى بأشكال رمانات للكرسى ثلاثة جوانب بارتفاع ٠,٤٠م يشغل كل جانب حشوة مربعة ملئت بالخرط المنجور [٣٤] بأشكال مربعات صغيرة حدد على وجه الحشوة أشكال هندسية من خطوط مستقيمة ومستطيلات بعيون مثمنة أكثر اتساعاً في حين أنه يكتنف الحشوة بمسند الظهر على الأجناب أشكال خورنقات [٣٥] نفذت بالقطع والتفريغ.

ومن أمثلتها أيضاً كرسى السورة بجامع البرلسى بفوة والذى يرجع تاريخه لسنة (١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م) (لوحة ٢٤) وهو كرسى كبير الحجم نسبياً ذو هيئة مربعة الشكل تحمله قوائم أربعة ذوات قطاع مربع تنتهى من أسفل بأرجل مخروطة ترفع الكرسى عن الأرض ومن أعلى بأشكال رمانات .

للكرسى ثلاثة جوانب مصمته محلاة من الخارج بأشكال هندسية متعددة الأضلاع منفذة بطريقة السدايب ويعلو ظهر الكرسى صف من برامق حرة صغيرة خرط عرنوس إشارة إلى مسند ظهر القارئ يمتد جزء منه على جانبى الكرسى إشارة إلى متكئ ليد القارئ .

كرسى السورة بزاوية سيدى إسماعيل العراقى بالعامرية مركز المحلة الكبرى والذى يرجع تاريخه إلى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى (لوحة ٢٥) وهو كرسى ذو هيئة مربعة الشكل تحمله أربعة قوائم قطاعها مستطيل تنتهى من أعلى بأشكال رمانات والفراغات

المحصورة بين قوائم الكرسى تتكون من مستويين السفلى منهما من قوائم متتالية قطاعها مستطيل محزوزة بخطوط مستقيمة بينما المستوى العلوى من أشكال خورنقات نفذت بالقطع والتفريغ على رأس كل خورنق شكل نجمى

أما جوانب الكرسى الثلاثة فيشغل كل جانب حشوة مستطيلة شغلت بالخرط المنجور بأشكال مربعات وعيون مسننه رسم على وجه كل حشوة أشكال هندسية بعيون مثمنة أكثر اتساعاً .

ويتضح من هذه الدراسة

لقد وصل الفنان المسلم إلى درجة كبيرة من المهارة الفنية والإبداع فى صناعة دكة المصحف والقارئ وذلك للارتباط الوثيق بينها وبين المصحف الشريف وتلاوته من جهة ، ومن جهة أخرى كانت بمثابة هبة للعمائر الدينية من قبل المسلمين الخاشعين فى عبادة الله.(٣٦)

بالنسبة للشكل العام لدكة القارئ فى العصر المملوكى ، فقد كانت الدكة ذى هيئة مربعة أو مستطيلة يغلب عليها الشكل المستطيل ليتسع ظهرها لمقعد القارئ ومكان لوضع المصحف ، وفى النصف الأول من الفترة العثمانية أخذت الدكة الهيئة المربعة حيث قل حجم مكان وضع المصحف ، ومع اختفاء مكان وضع المصحف من مكونات الدكة فقد استقر شكلها بهيئة مربعة وهو الشكل العام الذى تميزت به دكة القارئ بوسط الدلتا وذلك لاتخاذها الشكل الجديد الذى انفردت به وهو كرسى السورة .

وأما مكان وضع المصحف مفتوحاً أمام القارئ ليتسنى له القراءة فيه ، فقد كان جزءاً أساسياً من مكونات الدكة فى العصر المملوكى بشقيه البحرى والجركسى ، وقد تميز هذا الجزء بضخامته وحجمه الكبير ليتناسب مع المصاحف الضخمة التى يمتاز بها العصر المملوكى ، وفى النصف الأول من الفترة العثمانية حيث استمر مكان وضع المصحف كجزء أساسى من مكونات الدكة إلا أنه قل حجمه وذلك قبل اختفائه نهائياً من دكة القارئ وبخاصة فى النصف الثانى من الفترة العثمانية وأضحى المصحف يوضع على حامل منفصل عن الدكة ، وهو ما تميزت به دكة القارئ بوسط الدلتا.

وأيضاً فإن حاجز الدكة هو الآخر قد مر بمراحل عدة حيث نفذت دكة المصحف والقارئ فى العصر المملوكى بدون هذا الحاجز ، وبنهاية الفترة الجركسية من العصر المملوكى بدأ هذا الحاجز فى الظهور يدور أعلى بدن الدكة حيث نفذ بأشكال الخرط المتنوعة وجعل به فتحة خاصة بصعود المقرئ إلى ظهر الدكة وهو ما استقر عليه الحال فى العصر العثمانى ، وقد تميزت دكة القارئ بوسط الدلتا إلى جانب استمرار هذا النمط بوجود نمطين آخرين انفردت بهما دكة القارئ بوسط الدلتا عن غيرهما وهما ظهور الحاجز على شكل براميق حرة يدور حول أعلى الدكة أو ظهوره على شكل قلوب مقلوبة ومعدولة بداخله ورقة ثلاثية ويدور أعلى ثلاثة جوانب فقط دون صدرها الذى ظل مفتوحاً لصعود القارئ ونزوله .

وبالنسبة للأغراض الوظيفية لدكة القارئ فقد كان تصميم الدكة فى العصر المملوكى من أجل غرضين اثنين وهما : يكون ظهرها متسعاً لمقعد القارئ ، ومتسعاً لمكان وضع المصحف مفتوحاً أمامه ليقرأ فيه ، ومع اختفاء مكان وضع المصحف بحلول النصف الثانى من الفترة العثمانية أصبحت الدكة تلبى غرضاً وظيفياً واحداً فقط وهو توفير مكان لجلوس القارئ على ظهرها ، فى حين انفردت دكة القارئ بوسط الدلتا بغرض وظيفى آخر تميزت به عن غيرها وهو أنها أصبحت على شكل صندوق مربع جعل باطنه كخزانة لحفظ المصاحف والكتب يغلق عليه باب قد يكون بصدرها أو على أحد جانبيها أو بأعلى ظهرها .

وأخيراً فإن العناصر الزخرفية الهندسية والكتابية والنباتية وبخاصة زخرفة الأطباق النجمية المملوكية ، أو زخرفة المفاريك والمعقلي العثمانية والتى تحلت بها دكة المقرئ بوسط الدلتا ونفذت على أبدانها بأساليب صناعية مملوكية (الحشوات المجمعة) أو عثمانية (السدايب) فقد كانت هما القاسم المشترك بينها وبين غيرها من الدكك .

هوامش البحث

(١) دكة : دكّ دكّه دكّاً ، والدك ما استوى من الرمل والمستوى من المكان والعامة تكسره وتقول الدكة وهو ما يسطح أعلاه كالمقعد وشبهوا به ما عمل من الخشب فأصبحت الدكة مقاعد يجلسون عليها فى الأسواق لعرض وبيع البضائع وتوجد الدكة فى العمائر الدينية ليستخدمها المؤذنون .
محمد أمين وليلى إبراهيم : المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ١٩٩٠م ، ص ٤٧-٤٨ .

(٢) صالح مصطفى : التراث المعماري الإسلامى فى مصر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٤م ، صـ٦.

(٣) حسن عبد الوهاب : طرز العمارة الإسلامية فى ريف مصر ، مجلة المجمع العلمي المصري مج ٣٨،جـ٢ ، ٥٦-١٩٥٧م ، صـ٩.

(٤) عادل شريف : اللوحات التأسيسية على العمائر الدينية الباقية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية آداب سوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٦م ، ص ٤٠٦.

(٥) فايزة الوكيل : أثاث المصحف فى مصر فى عصر المماليك "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١م ، صـ٤٩.

(٦) محمود أحمد : بيان تاريخي عن مسجد السلطان حسن وشرح مميزاته الفنية

(7) Brigges,(m.s.) : Mohammedan Architecture in Egypt and Palestine, Vol .1.Oxford, p.75.

(٨) حسن الباشا : موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، الدار العربية للكتاب ، ٥ مجلدات ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، م٢ ، ص٢٧٤.

(٩) رمانة : وهى حلية زخرفية على شكل كرة تشبه الرمانة توضع على أركان الدرابزين وعلى أركان دكك المبلغين والمقرئين فى المساجد.
محمد أمين وليلى إبراهيم : المصطلحات المعمارية، صـ٥٦.

(١٠) فايزة الوكيل:أثاث المصحف فى مصر فى عصر المماليك ، صـ٥٠.

(١١) هو عبارة عن صناعة الزخرفة الخشبية من قطع صغيرة أو حشوات من الخشب ذات أشكال هندسية تجمع معاً وتعشق داخل إطارات أو سدايب بحيث تؤلف أشكالاً هندسية منتظمة أبرزها ما يعرف باسم الأطباق النجمية.
حسن الباشا : الموسوعة ، م٢ ، صـ٢٧٠.

(١٢) هو من الطرق التى استخدمت فى زخرفة الأخشاب ويتمثل فى حشو الخشب بمادة أثمن كالعاج أو الصدف أو بنوع أثمن من الخشب وقد حقق الصناع المسلمون فى هذا الأسلوب نتائج باهرة ويتصل بهذه الطريقة أسلوب آخر هو الترصيع وهو تجميع قطع من العاج أو الصدف أو غير ذلك بأشكال زخرفية ولصقها على أرضية خشبية.
حسن الباشا : الموسوعة ، م٢ ، صـ٢٧١.

(١٣) فايزة الوكيل : أثاث المصحف فى مصر فى عصر المماليك ، ص ١٥٨.

(١٤) فايزة الوكيل : أثاث المصحف فى مصر، ص١٦١

(١٥) شـادية الدسـوقى: أشـغال الخـشب فـى العمـائر الدينيـة العثمانيـة بمدينـة القاهرة."دراسة أثرية فنية " ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٨٤م ،ص٣٥٩.

(١٦) شادية الدسوقى: أشغال الخشب، ص٣٦٣ .

(١٧) ومفردها برمق وهو الوحدة الأساسية فى الخرط ويربط بين البرامق فراخ والبرمق عامود مخروط لا يمكن تحديد طوله أو أبعاده كما يختلف حجمه تبعاً للغرض المصنوع له كما تختلف أنواعه حسب شكل الأكر.

عبد القادر عابد وفتحى السباعي: الحفر ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٦٣، صـ٦٠.

(١٨) هذا النوع من الخرط عبارة عن برامق حرة لا يربط بينها فراخ ويتم خرط هذا البرمق على شكل قلة أو مزهرية أو عامود من قاعدة وبدن وتاج.

محمود درويش: أشغال الخشب ، الطبعة الأولى ،١٩٩٦م،صـ١٤.

(١٩) المفاريك هى وحدة زخرفية عبارة عن مربع قائم أو على زاوية ٣٠° وسواسة المحدد له يبدأ من ثلث ضلع المربع الجامع للحشوة كلها وتبدأ السواسات المائلة من نصف ضلع مربع الحشوة الأصلية أو من ثلثه وتكون أضلاع المربع على شكل حرف (T) وتشتمل على المفروكة المائلة والمفروكة القائمة والمفروكة المعكوفة.

محمود درويش: أشغال الخشب ،صـ١٢.

(٢٠) من المعروف أن زخرفة الأطباق النجمية هى ابتكار إسلامى خالص وهى أحد نتاج حضارة المسلمين وفنهم وحيث أنها لم تكن معروفة فى الفنون الأخرى السابقة على الفن الإسلامى أو المعاصره له.

- حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية و ١٩٧٩ ، صـ٢٤٢..

(٢١) بيت غراب: هو وحدة هندسية عبارة عن نصف شكل نجمة سداسية تستخدم لشغل الفراغات بين الأطباق النجمية وأجزائها.

شادية الدسوقى: أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة،صـ٤٠.

(٢٢) زقاق: شكل مسدس الأضلاع يفيد فى ربط الطبق النجمى بغيره وبأجزائه ومن زقاق منتظم وزقاق غير منتظم ونصف زقاق.

حسن الباشا: الموسوعة ، م٢ ، صـ٩٧.

(٢٣) ضفدعة: شكل نجمى له خمسة أضلاع غير كاملة ينفذ بالتناوب مع شكل سداسى متساوى الأضلاع والزوايا حول مركزى يفيد فى الربط بين الطبق النجمى وغيره.

حسن الباشا: الموسوعة، م٢ ، صـ٩٨.

(٢٤) ترس: وهو مركز الطبق النجمى وهو عبارة عن شكل دائرى مسنن الأطراف.

حسن الباشا: المدخل، صـ٢٤٢.

(٢٥) مقص: شريطان يكونان بالتبادل زخرفة سداسية طويلة وزخرفة مربعة قد تكون إطاراً وتسمى أيضاً رباط مسدس.

حسن الباشا: الموسوعة ، م٢ ، صـ٩٩.

(٢٦) الخرط الميمونى أو المأمونى نوع من الخرط عرف بمصر منذ أقدم العصور وأنتشر فى العصر المملوكى بشقيه.

عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق فى خدمة الآثار (العصر المملوكى) ، دراسات فى الآثار الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٧٩م ، ج٢ ، صـ٤٠٩.

(٢٧) الخرط الكنانسى وهو عبارة عن برامق غير مربوطة بفراخ، وتكون قائمة ومثبتة بالإطارين العلوى والسفلى ، ويختلف عن العرنوس فى أنه يتكون من شكلين أو أكثر.
محمود درويش: أشغال الخشب ، صـ١٤.

(٢٨)مسدس خاتم (أو خاتم سليمان) وهو عبارة عن شكل نجمة سداسية الأضلاع حولها أشكال مسدسة متساوية الأضلاع والزوايا.
حسن الباشا: الموسوعة ، م٢ ، صـ٩٩.

(٢٩) مسدس سروة وهى وحدة زخرفية مكونة من أشكال سداسية متتالية كل منها مقسم إلى ستة أقسام وكل قسم به شكل رباعى الأضلاع يشبه قمة شجر السرو.
حسن الباشا: الموسوعة ، م٢ ، صـ٩٩.

(٣٠) المعقلى المائل وهو عبارة عن حشوات مستطيلة طولية وعرضية تحصر بينها حشوات مربعة بشكل مائل.
ربيع حامد خليفة: فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، القاهرة ، ١٩٨٤م ، صـ١٧٥.

(٣١) من أهم الزخارف النباتية الورقية الورقة الثلاثية وقد أطلق عليها اسم الزخرفة الكاسية وهى من الزخارف التى عرفت فى فنون سابقة عن الإسلام وقد طورت فى الفن الإسلامى إلى ما عرف بالمروحة النخلية وأنصافها ومن هذه الزخرفة تطورت زخرفة نباتية إسلامية صدفة عرفت باسم الزخرفة العربية المورقة (أرابيسك) Arabasque.
حسن الباشا: الموسوعة ، م٢ ، صـ١٠٠.

(٣٢) سقط وهو عبارة عن شكل من ثلاث أجزاء كل جزء منها على شكل غطاء السقط الذى هو على شكل رباعى الأضلاع كل ضلعين فيه متساويان وأطوالهما مختلفان ويفيد فى ربط الطبق النجمى بغيره
حسن الباشا : الموسوعة ، م٢ ، ص ٩٨ .

(٣٣) تاسومة شكل ذو أضلاع ثمانية له طرفان مسننان وأضلاعه الوسطى مقعرة ويفيد فى ربط الطبق النجمى بغيره
حسن الباشا : الموسوعة ، م٢ ، ص ٩٧ .

(٣٤) الخرط المنجور هو نوع من أنواع الخرط ساد وانتشر فى العصر العثمانى ومنه المنجور المربع والسداسى والمثمن على حسب عيون الخرط وهو مصطلح يتداوله أهل الصنعة الآن
نعمت محمد أبو بكر: المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٥٨٠.

(٣٥) خورنق : وهو عبارة عن فتحات معقودة نافذة تشبه المحارب ومعظم المقاصير يتوج جوانبها صف من الخورنقات وترد أيضاً كتجويف فى أخر الكريدى من أسفله.
محمد أمين وليلى إبراهيم : المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، ص٤٤.

(٣٦) حسن الباشا : مجلة منبر الإسلام ، العدد السادس ، ٢٥سبتمبر ١٩٦٧م، ص ١٧٤ .

مراجع البحث

* حسن الباشا:
مدخل إلى الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٩م
* .....: موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، الدار العربية للكتاب ، ٥ مجلدات ، القاهرة ، ١٩٩٩م .
*.....: مجلة منبر الإسلام ، العدد السادس ، ٢٥سبتمبر ١٩٦٧م .
* حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جزءان ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٦م
*.....: طرز العمارة الإسلامية فى ريف مصر ، مجلة المجمع العلمي المصري ٣٨،جـ٢ ، ٥٦-١٩٥٧م .
* ربيع حامد خليفة :
فنون القاهرة في العهد العثمانى ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥م .
* شادية الدسوقي كشك :
أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤م .
* صالح لمعى مصطفى :
التراث المعماري الإسلامى فى مصر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٤م.
* عادل شريف علام : اللوحات التأسيسية على العمائر الدينية الباقية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية آداب سوهاج، جامعة أسيوط ، ١٩٨٦م .
* عبد القادر عابد وفتحى السباعى :
الحفر ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٦٣م .
* عبد اللطيف إبراهيم على :
الوثائق فى خدمة الآثار (العصر المملوكى) ، سلسلة الدراسات الوثائقية (١) ، من كتاب دراسات في الآثار الإسلامية ، ١٩٧٩م .
* فايزة محمود الوكيل :
أثاث المصحف في مصر في عصر المماليك "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١م .
*محمد أمين وليلى إبراهيم :
المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م.
* محمود أحمد درويش :
أشغال الخشب ، الطبعة الأولى ، المجلة الكبرى ، ١٩٩٦م
* نعمت محمد أبو بكر :
المنابر في مصر فى العصرين المملوكى والتركى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ .

(1) Brigges,(m.s.) : Mohammedan Architecture in Egypt and Palestine, Vol .1.Oxford, p.75.

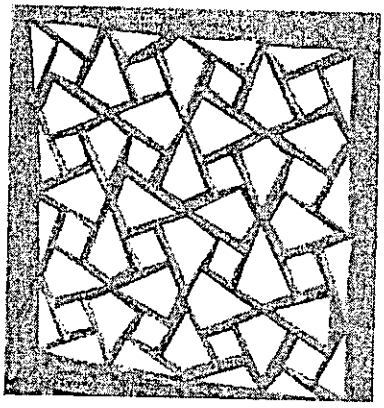

شكل (١)

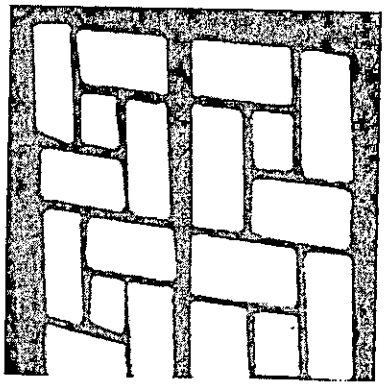

شكل (٢)

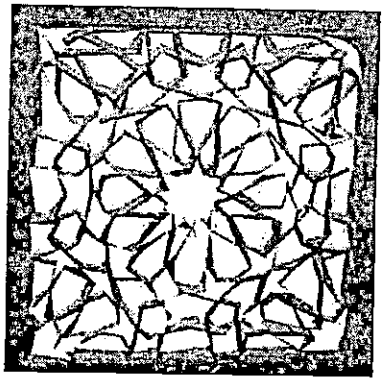

شكل (٣)

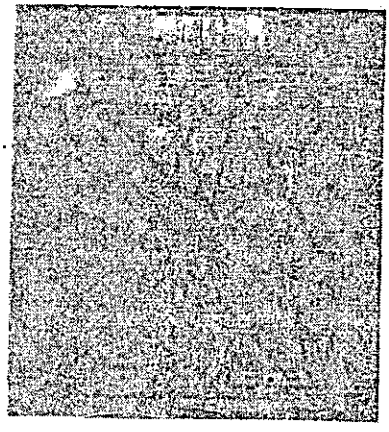

شكل (٤)

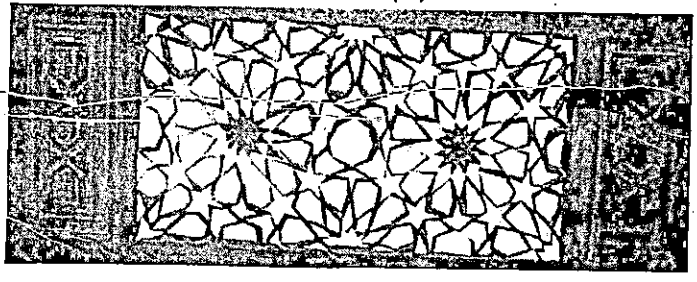

شكل (٥)

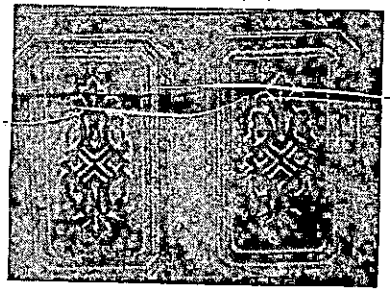

شكل (٦)

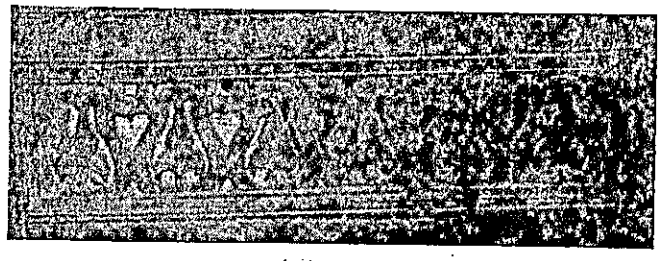

شكل (٧)

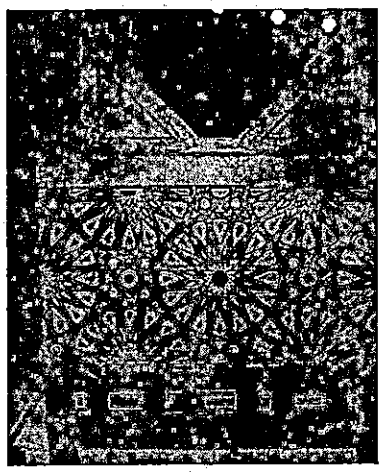

لوحة (١) دكة مقرئ مدرسة السلطان حسن

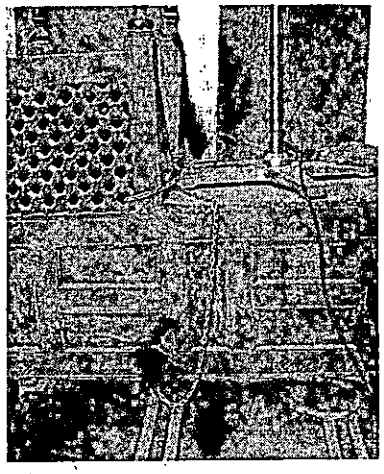

لوحة (٢) دكة مقرئ مدرسة صرغتمش

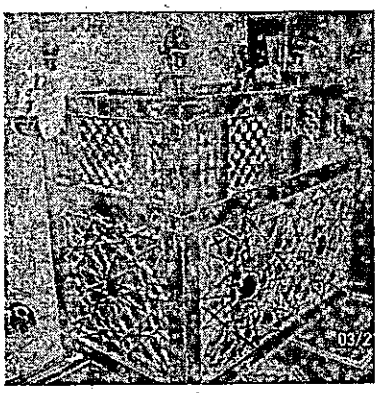

لوحة (٣) دكة مقرئ مدرسة المحمودية

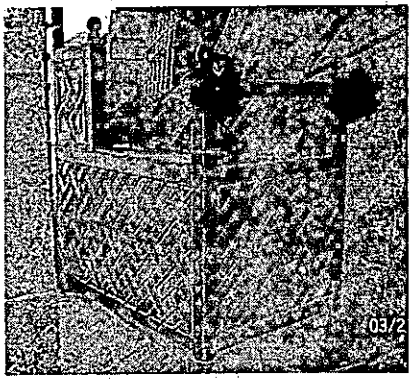

لوحة (٤) دكة مقرئ مسجد يوسف أغا الحين

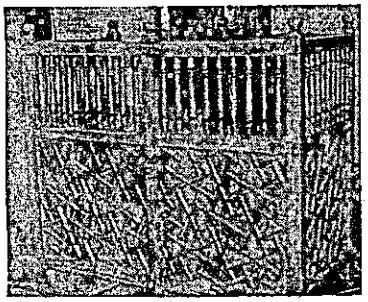

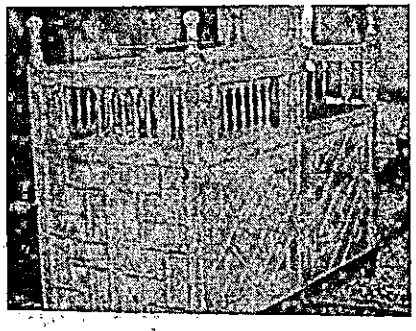

لوحة (٥) دكة مقرئ جامع عبد الله عاص بالمحلة الكبرى

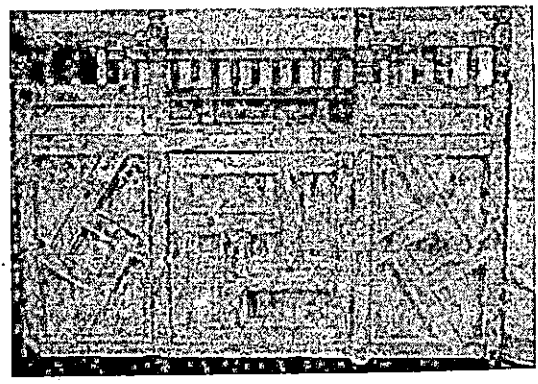

لوحة (٦) دكة مقرئ جامع الششتاوى بالمحلة الكبرى

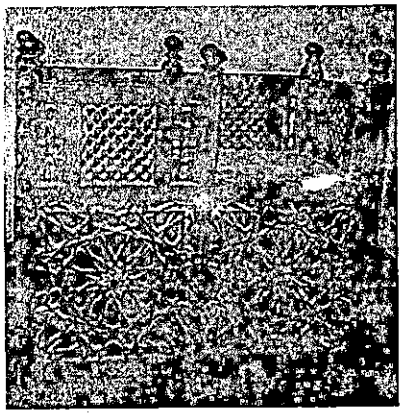

لوحة (٧) دكة مقرئ جامع البرعى بأشمون

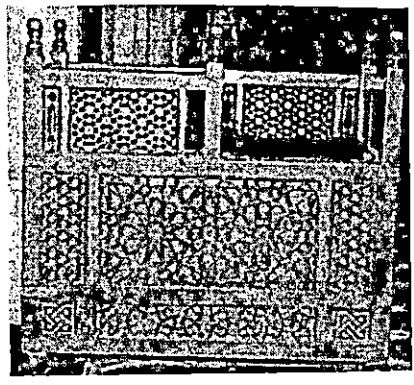

لوحة (٨) دكة مقرئ جامع المتولى بالمحلة الكبرى

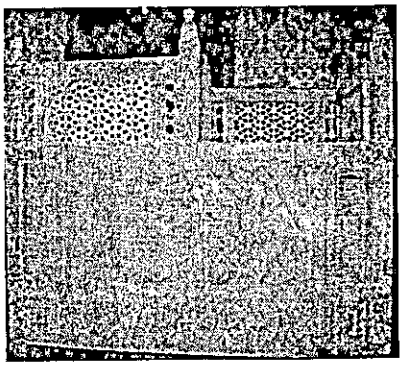

لوحة (٩) دكة مقرئ جامع سيدى أحمد البدوى بطنطا

لوحة (١٠) دكة مقرئ جامع محمد أبو شعره بفوة بطنطا

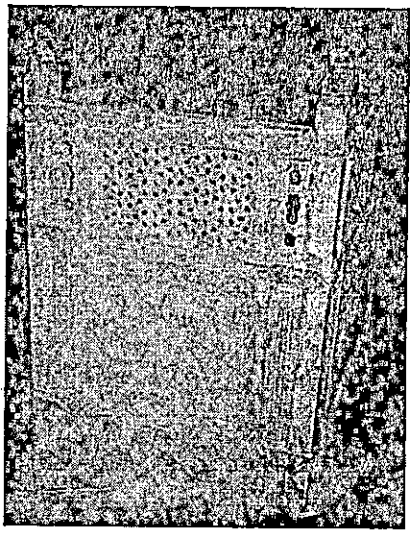

لوحة (١١) جانب دكة مقرئ جامع محمد أبو شعره بفوة

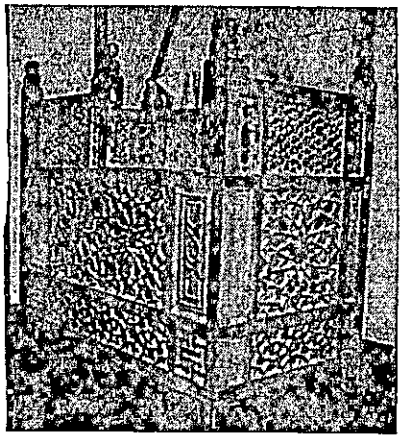

لوحة (١٢) دكة مقرئ جامع القنائى بفوة

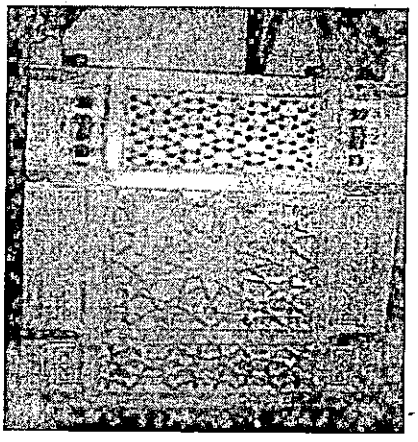

لوحة (١٣) صدر دكة مقرئ بجامع القنائى بفوة

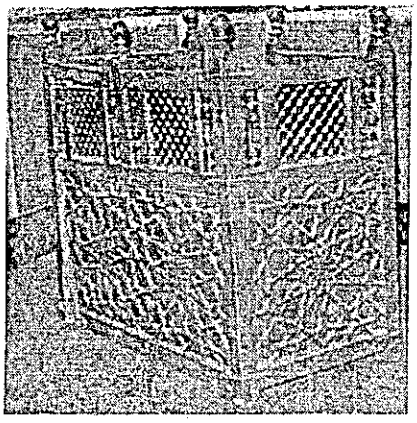

لوحة (١٤) دكة مقرئ جامع عبد ربه الشرنوبى بالمحلة

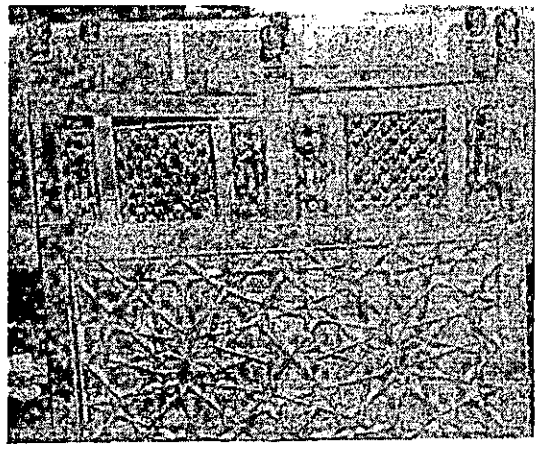

لوحة (١٥) ظهر دكة مقرئ جامع عبد ربه الشرنوبى

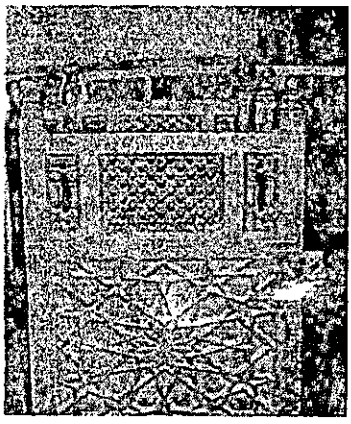

لوحة (١٦) ظهر دكة مقرئ جامع عبد ربه الشرنوبى

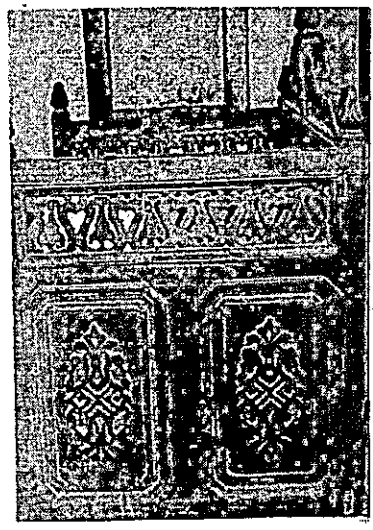

لوحة (١٧) دكة مقرئ جامع الحمايدة ببرما

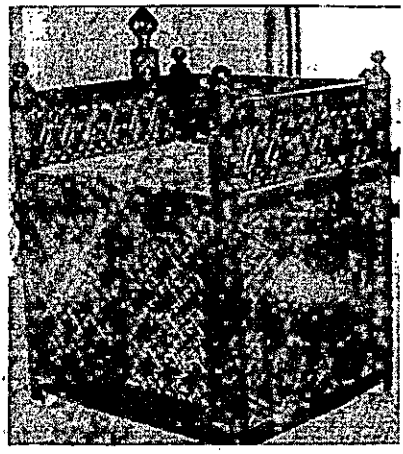

لوحة (١٨) دكة مقرئ جامع حسنى باشا بنواج

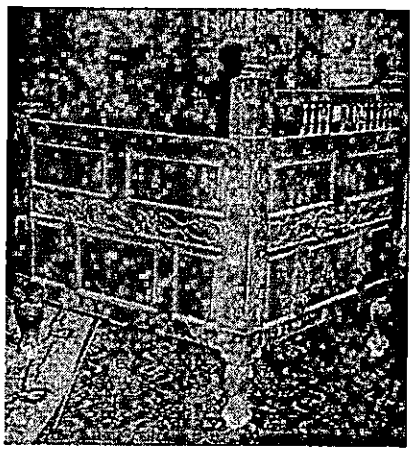

لوحة (١٩) كرسى سورة جامع عبدالعزيز ابو عيسى بفوة

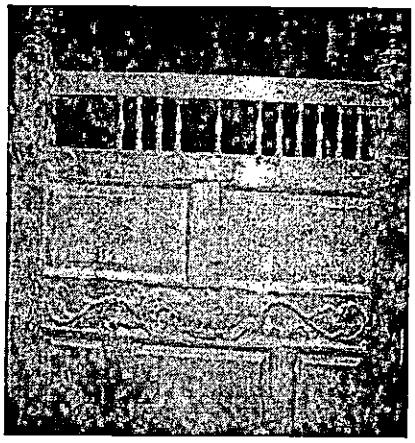

لوحة (٢٠) جانب كرسى سورة جامع عبدالعزيز ابو عيسى بفوة

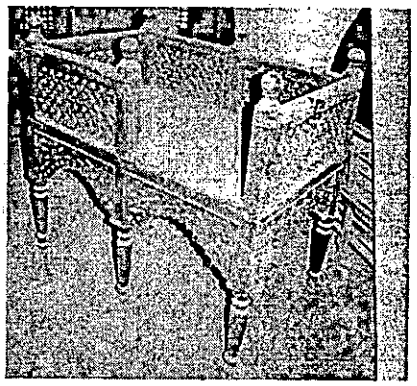

لوحة (٢١) كرسى سورة بزاوية الشيخ نعيم والموجودة حاليا بمسجد النميرى بفوة

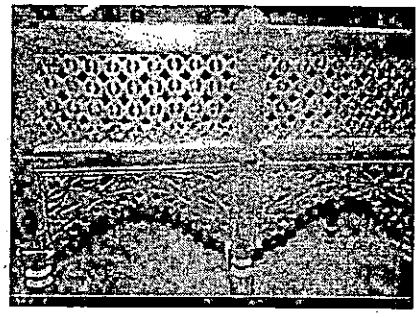

لوحة (٢٢) جانب كرسى سورة بزاوية الشيخ نعيم والموجودة

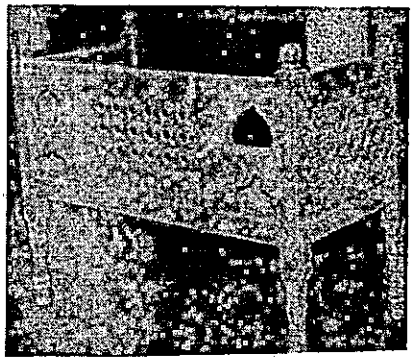

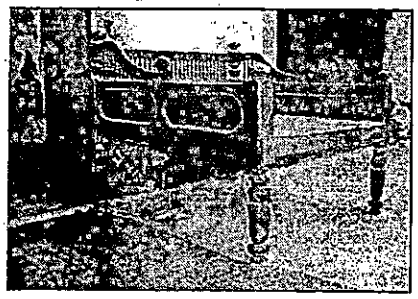

لوحة (٢٣) كرسى سورة بجامع على المنزلاوى بقرية أبو صير مركز سمنود

لوحة (٢٤) كرسى سورة بجامع البرلسى بفوة

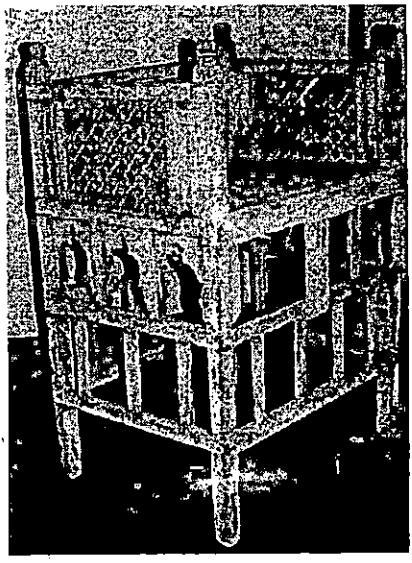

لوحة (٢٥) كرسى سورة بزاوية سيدى إسماعيل العراقى بالعامرية